

## من اجل 24 ساعة كهرباء

# مهندسين عراقي يقترح مشروعاً متكاملًا

جاءني يتأبط حزمة اوراق وضعها في حافظة شفافة، يضيض حماسا وحيوية، جلسنا معا متقابلين على طاولة واحدة، قلت له: هات ما عندك ايها المهندس الكهربائي محمود الزيدي، اخرج رزمة الاوراق وفرشها على الطاولة وقال: مشروع خاص يتضمن معالجة لمشكلات الكهرباء التي تتفاقم يوميا ليس في بغداد حسب، بل وفي جميع المحافظات، وهو في حالة تنفيذه كاملا يضمن تجهيز الطاقة الكهربائية لمدة 24 ساعة للاحياء السكنية لمدينة بغداد وضواحيها وعلى وفق المعايير العلمية الصحيحة، والتي لا تطبق في الوقت الراهن، او هي مهملة تماما، سواء في القوانين العلمية او الادارية، الان، الفوضى هي السائدة، اقطع كيبل، او تتجاوز، او تسطو على محولة، لا فرق ما دام القانون السائد هو الفوضى وغياب الرقابة والتداول على المال العام مباح للجميع، وهذا قطعاً مخالف وضد علم الكهرباء، وهناك قضية علمية تكمن في التجاوز على سعة القابلات والمحولات والشبكة، والتلاعب بطريقة الربط على الشبكة التي يمارسها اغلب المواطنين في الوقت الراهن وهذه هي المشكلة الرئيسية التي يخافها معظم المسؤولين الذين يخفونها عن وسائل الاعلام. والمداي تقدم هذا المشروع تترك للقرار ولن يعينهم الامر تقييم مدى جدواه.

بغداد / شاكر المياح



في الماضي القريب، وضرورة تفعيل قوانين الحاسبة التي كان معمولاً بها سابقاً لمنع التجاوز أو التلاعب بالمعدات أو الشبكة وردع اية محاولة تخريبية تستهدف اقبال المشروع، كما يمكن الاستفادة من منظومة الانترنت من خلال تأسيس موقع الكتروني لاستلام الشكاوى والتبليغات والملاحظات وتعزيز الثقة مع المواطنين.

اما في المحور السياسي والاجتماعي فقد قال:

انا على ثقة تامة بان الحكومات لا تزال سلاحا ذا حدين، فهي قادرة على اصلاح المجتمع أو افساده، وذلك بسن القوانين والتشريعات التي تنتج كالا الحالى، وموضوع الكهرباء يشكل في الوقت الراهن اكبر حالة تماس بين المجتمع والحكومة، وهي خدمة عامة ذات طبيعة علمية عالية ودقيقة، ويجب على الجميع التقيد التام بالقوانين والاصول المرعية للنجاح في تقديم وانجاز هذه الخدمة، وعليه فمن المحال حقا الحصول على الطاقة الكهربائية في ظل تجاوزات هائلة عليها من قبل المواطنين، والسكوت المريب للجهات الحكومية عن الحاسبة الفعلية والحقيقية وغياب المعايير العلمية الصحيحة ويتكز الامر على عهده نهباً للفساد المالي والاداري، المشروع يأتي لاعادة صياغة العلاقة بين المواطن والحكومة والشبكة بطريقة صحيحة تضمن حقوق جميع الاطراف وعلى وفق هذا المبدأ تقوم حملة ضخمة لتوعية الناس لتقبل الفكرة وابداء قدر من التعاون، وهو فضلا عن ذلك، خطوة باتجاه تهيؤ المجتمع من اجل احترام القوانين.

وفي المحور الاعلامي، لا يخفى على احد ما للاعلام من دور رئيس في عملية الاقناع والتوجيه والشهد، لان المشروع ليس حلا سحرانيا يوفر الكهرباء ويحل التزاماتها المتفاقمة بين ليلة وضحاها، المشروع طويل الامد يستند الى فكرة توفير فاضل من الكهرباء الناتج بسبب ترشيد الاستهلاك بعد رفع التسعيرة للوحدة الكهربائية، ومن عملية تنظيم التوزيع واصلاح الشبكة، واعتقد انها كافية لتوفيرها على مدى ال 24 ساعة مع ضعف الانتاج في الوقت الراهن، بغية ان تكسب وقتا كافيا ليمتد خلاله تصب محطات توليد ونتاج جديدة.

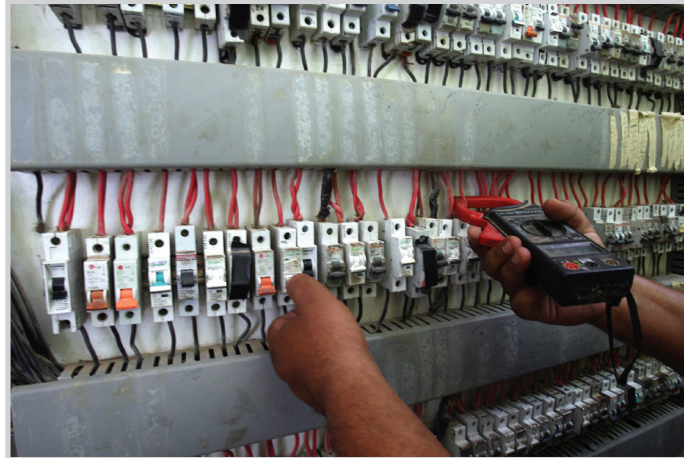
وزارة الكهرباء لادارتها ومنح بعض الامتيازات لتمسيتها تحفيزا للمعاملين ولاسناد الفكرة. يمكن اضافة بعض الاختصاصات لهذا التشكيل المقترح لضمان مراقبة الشبكة ليلا ونهارا، وعن طريق فرق جوالية مجهزة بالمستلزمات الضرورية لمنع اية حالة تجاوز على الشبكة.

### منع الكهربائي الحربي (ابو الدرج)

ويسترسل يقول: لابد من التركيز على منع بعض الاشخاص الذين اتخذوا من انجاز عملية التجاوز على خطوط الشبكة مهنة لهم والذين يطلق على الحربي منهم (ابو الدرج) ان يمتلكون سلالا طويلة ومدترجة، ويمارسون اعمال التجاوز والربط الخاطي وغير القانوني وبالتعاون مع ضعاف النفوس من بعض موظفي دوائر الكهرباء مقابل مبالغ من المال، ويجب ردهم ومحاسبتهم، هذا من جانب، ومن جانب اخر يمكن ضمهم الى فرق العمل في المشروع، واصدار اوامر تمنع بيع وامتلاك السلال الطويلة كما كان الحال عليه

على المنازل وبحسب طلب المواطنين وبرقم مفتوح (يتم هذا بعد ان يبلغ بالشعيرة الجديدة وطريقة احتسابها) وهذا يضمن عدم طلبه لتسيارات عالية (امبيرات) لأنها ستكون ذات كلف عالية لا يستطيع سداها، فاذا كانت الكهرباء مستمرة فما حاجته الى امبيرات عالية؟ مع عملية رفع التجاوزات واعادة عملية تأهيل الشبكة، اصلاح نقاط الضعف فيها باستعمال نفس المواد مع بعض الاضافات الضرورية لتقليل التكاليف.

يراعي انشاء ربط قابلات المنازل على الشبكة ضرورة ختم منطقة الربط بمادة عازلة سميكة وذات لون فاتح براق بحيث يمكن للناظر ملاحظة اى تلاعب به وهو فوق الارض من دون استخدام السلال، ومنع عملية الربط من امكان اخرى، يغلف القابلات النحاسية العاري بشرط عازل ولمسافة مترين من جهتي عمود الكهرباء. ثم يتم تجهيز البيوت بعددات رقمية حديثة تختلف انظمة عملها وطريقة حسابها عن العداد القديم (تم وضع التصاميم الاولى لهذا العداد ويحتاج



### مغذيات محطات التحويل

يتم اختيار منطقة (محلة او مجموعة محلات متقاربة جغرافيا) وعلى اساس كهربائي بحيث تشمل مغذيا وطنيا كاملا (11 كيلو فولت)، او عدة مغذيات في محطة تحويل (11 / 33 كيلو فولت) واحدة. بعدها ترفع التجاوزات عن شبكة التوزيع التي تدخل ضمن الخطة ويعاد توزيع قيم التيار الكهربائي وبحسب الخطوات التالية:

استعمال وسائل جديدة كما معمول به في معظم دول العالم، اما قضية التوزيع فقد اقترحت حلا متعددا المحاور، منها المحور الفني والمهندسي على اعتبار ان الموضوعه فنية وعلمية، والمحور القانوني والاداري، والسياسي والاجتماعي، والمحور الاعلامي، فيما يخص المحور الاول اقول ويصفتي مهندسا كهربائيا، لانه مشكلة علمية في قطاع الكهرباء، بل هناك تجاوز على العلوم الكهربائية، اما كمشكلة تقنية لا حلول لها، فهذا مرفوض جملة وتفصيلا، مشروعى هذا لا يزيد من انتاجية الكهرباء، بل هو يعيد توزيعها بطريقة صحيحة وعادلة وعلمية وقانونية وعلى وفق الطرق الصحيحة المتبعة في كل انحاء العالم وفي العراق اiban سبعينيات القرن المنصرم، ان كانت الشبكة ممتازة وحتى مظهرها الخارجي كان جميلا، اما الشبكة

### المشكلة الحقيقية ليست في الانتاج

ويسترسل الزيدي قائلا: المشكلة الحقيقية ليست في الانتاج حتى وان كان يعادل النصف من الحاجة الفعلية، المشكلة الكبرى تكمن في التوزيع وهذه لا احد يتطرق اليها لانها في غاية الصعوبة والتعقيد ومن غير الممكن حلها عن طريق المسؤولين لانهم لو اردوا حلها سيصطدمون بالمواطنين، وبتصريحات غير واقعية كالفراغية والعدالة وسواهما من المفردات الخاوية التي لا تعني ولا تسمن، ولكن حلها ليس مستحيلا، انا لا اتكلم في موضوع سياسي، بل في موضوع فني بحث، لا يمكن ان تصل الكهرباء الى المواطن بهذه الطريقة، وحتى اذا وجدت فان الاسلاك ستصهر وبعدها تأتي الكوارث (كالخرق) وغيرها.

قمت بتشخيص المشكلة من خلال جولائي ومشاهداتي الميدانية ودراسة واقع الطاقة الكهربائية في بغداد، توصلت الى ان حل مشكلة الانتاج سهل ويسير يبدأ ببناء محطات لانتاجها ومن خلال

## من مدرسة الوركاء "المسائية"

# "سوزان" تكسر احتكار الدراسات الصباحية للأوائل

المثقوقة سوزان ولا حتى بكتاب شكر، مع العلم ان وزير الداخلية الأستاذ جواد البولاني قد كرمها وأقام وليمة غداء للكار التدرسي، كما كرمها السيد عمار الحكيم بهدية (ساعة يدوية) وكذلك كرمها محافظ بغداد، ومدير عام شبكة الاعلام العراقية كذلك كرمتها مدير عام التعليم المسائي والأهلي الدكتور جعفر سلوم بكتاب شكر ومبلغ 20 ألف دينار، وتختتم المديرية عنها على مديرية تربية الرصافة الثانية، كونها لم تهتم بالامر مع انه يسجل ذكرى لا تنسى بالنسبة للمدرسة والطالبة معا، وهو حافظ لثقافة المدارس سواء كانت صباحية او مسائية ولكل الطالبات لكي يشعروا بالفخر والاعتزاز بأن هناك من يقيم تعيمهم وجهدهم الدراسي.



الطالبة سوزان صباح زوير الكادر التدريسي لثانوية الوركاء المسائية

### سها الشخيلي

مديرة مدرسة الوركاء المسائية

### مدرسات سوزان

وأثناء زيارتنا للمدرسة كانت مجموعة من المدرسات في استقبالنا مع المديرية الست سعاد، وتحدثت لنا السيدة هبة محمد جعفر مدرسة مادة الرياضيات التي قالت: درس الرياضيات للفرع الابدئي أسهل بكثير من رياضيات الفرع العلمي، وبعض الطالبات لا يتقبلن مادة الرياضيات ذلك انهن قد تعودن أسلوب (الدرج) ولكن الرياضيات لا يخضع الى أسلوب الدرج بل يتوجب الفهم والانتباه الشديدين وهذا لا يتوفر لدى البعض ما يجعل المادة تتأرجح بين الصعوبة والسهولة، لذلك نجد ان نسب النجاح غالباً ما تكون متدنية في اغلب المدارس، لكننا والحمد لله قد أحرزنا نسبة 83% لهذا العام وهي نسبة جيدة لان الأسئلة كانت سهلة وموضوع (المجسمة) كان فيها ترك واختباري، وتجد الست هبة ان طلبة الدراسة المسائية أكثر جدياً وحرصاً من الطالبات في الصباحي وتقول: لقد قمنا بتغيير الفكرة عن الطالبة المسائية من خلال تتبعنا وحرصنا نحن الكادر التدريسي أيضاً، وجعلنا الطالبة توابط على دروسها وهي زوجة او موظفة او أرملة ولديها مسؤوليات عديدة، لكن هذه المسؤوليات جعلناها حافزاً للنجاح لا بل للتفوق أيضاً.

وتحصل على الشهادة لا أنا، وان دوري ينحصر في تهيئة كل متطلبات سوزان وأتمنى ان يوفقني الله، أما إذا جاءتني فرصة للسفر والدراسة الى خارج العراق فلا مانع لدي كأب، نلك لأنني واثق من تربية سوزان الجيدة.

### مديرة المدرسة

وأشارت مديرة مدرسة الوركاء المسائية للبنات الست سعاد خالص، الى ان الطالبة المثقوقة دائماً سوزان صباح طالبة هادئة ومطبعة وأنها القدوة في المدرسة، كما أوضحت ان طالبة الدراسة المسائية طالبة مجدة جاءت بهدف تحسين وضعها الاجتماعي، وتعزيز شخصيتها من خلال الحصول على شهادة الدراسة الإعدادية لمواصلة دراستها الجامعية، وان المجتمع الآن ينظر الى المرأة المثقفة نظرة إعجاب واعتزاز، كما ان فرص التعيين تكون متوفرة أكثر لصاحبة الشهادة ذلك لان سلم الرواتب قد أعطى أهمية كبيرة للشهادة والتحصيل العلمي، هذا من جانب، ومن جانب آخر فالأم وربة البيت تكون أكثر نجاحاً من الأمية ذلك لان الحياة قد شهدت تطوراً كبيراً وسريعاً عن ذي قبل، وعن عدد الطالبات وأوقات الدوام تقول المديرية سعاد ان العدد هو 304 وان المراحل الدراسية هي من الصف الأول إلى الصف السادس، وان لدينا شعبة واحدة فقط لدراسة الفرع العلمي وهي الصف الأول إلى الصف السادس ملحقه بالمدرسة، وتختتم المديرية حديثها بالعبء هي أيضاً على وزير التربية الدكتور خضير الخزاعي وتقول:

عمار الحكيم على هديته (ساعة يدوية) بمناسبة حصولها على المرتبة الأولى للدراسة الإعدادية الفرع العلمي، وتشير إلى ان وزير التربية الدكتور خضير الخزاعي لم يكرهنا بل أعان نتائج البكلوريا فقط.

### والد سوزان

كان يرافق سوزان والدها الذي كان منتصباً بتفوق ابنته، وما أحرزته من معدلات رغم الظروف التي تمر على كل العوائل العراقية ومنها شحة الكهرباء، والظروف الأمنية الصعبة، وارتفاع درجات الحرارة فوق معدلاتها، تحدث لنا السيد صباح عبد الحسن زوير قائلاً:

اللغة، اما عن تحصيل والدتها العلمي فقالت سوزان ان أمها حاصلة على شهادة الدراسة المتوسطة المستقلة أشارت سوزان، أنها تحب دراسة اللغة الانكليزية الى جانب دراسة القانون وهي لا تزال حائزة بين الاختيارين، ثم تضحك وتقول: ربما سأختار دراسة اللغة الانكليزية، لأنني أحب أن أكون مترجمة، وقد تولدت لدي رغبة و حد اللغة انكليزية، عن طريق شقيقتي المريضة حنان التي كانت في المرحلة الثالثة فرع اللغة الانكليزية في كلية اللغات، لكن المرض أرغمها على ترك الدراسة الآن، وكانت شقيقتي تقوم بتدريسنا جميعاً اللغة الانكليزية، ما جعلتنا كلنا شغوفين بتعلم هذه

المدرسات ليس لي فقط كوني (شاطرة) وقوة ومتميزة بل لجميع الطالبات، وعن دراستها المستقلة أشارت سوزان، أنها تحب دراسة اللغة الانكليزية الى جانب دراسة القانون وهي لا تزال حائزة بين الاختيارين، ثم تضحك وتقول: ربما سأختار دراسة اللغة الانكليزية، لأنني أحب أن أكون مترجمة، وقد تولدت لدي رغبة و حد اللغة انكليزية، عن طريق شقيقتي المريضة حنان التي كانت في المرحلة الثالثة فرع اللغة الانكليزية في كلية اللغات، لكن المرض أرغمها على ترك الدراسة الآن، وكانت شقيقتي تقوم بتدريسنا جميعاً اللغة الانكليزية، ما جعلتنا كلنا شغوفين بتعلم هذه

مدرساتي، وخاصة مدرسة الرياضيات، ومديرتي الست سعاد التي نجحنا جميعاً لأنها تعاملنا بحب واحترام كامل لنا، كما ان أسئلة البكلوريا لهذا العام كانت سهلة للغاية ما جعلني أحرز هذه العلامات فقد حصلت على درجة 100% لكل من مادتي الرياضيات والإسلامية، وقد المني إحرزي لمعدل 88% لمادة الجغرافية، نلك لان المنهج كان جديداً علينا وهي الجغرافية البشيرية، وان كثرة الترك في الأسئلة اعطتني فرصة للاختيار للإيجابية التي أجدها صحيحة ومفيدة، ومع ذلك كنت أقوم بحل السؤال بصورة صحيحة ثم اكتب عليه (ترك)، كنت طالبة متميزة في ثانوية العقيدة، إلا أن مرض شقيقتي الكبرى حنان قد المني وحز في نفسي وجعلني اترك الدراسة لفترة سنتين، وعندما اردت المواصلة اخترت الدراسة المسائية بسبب تقدمي بالعمر، ودرست في مدرسة الوركاء المسائية للمحلاتين الخامسة والسادسة الإعدادي، ووجدت في المدرسة الحب والرعاية من قبل



سوزان ودوالها مع المدرسة